اذا ركبتموها قولوا بسم الله اجراؤها وارساؤها اى ثبوتها ان ربى
لغفور رحيم وهى تجرى اى السفينة بهم فى موج كالجبال فى موج من
الطوفان وهو ما يرتفع من الماء عند اضطرابه كل موجة منها كالجبل
فى تراكمها وارتفاعها وعظمها وما قيل من ان الماء طبق بين السماء والارض
وكانت السفينة تجرى فى جوفه ليس بثابت والمشهور انه علا شوامخ
الجبال خمسة عشر ذراعا وان صح فلعل ذاك قبل التطبيق كذا فى
القاضى وروى انه ما نجا من الكفار من الغرق غير عوج بن عنق
وكان سبب نجاته ان نوحا احتاج الى خشب ساج للسفينة فلم يمكنه
نقله فحمله عوج اليه من الشام فانجاه الله تعالى من الغرق ونادى نوح
ابنه كنعان وكان فى معزل اى فى مكان منقطع عن نوح يا بنى اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين قال ابن نوح ساوى اى ساصعد الى جبل يعصمنى
من الماء قال نوح لابنه لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اى الا الله
الراحم من يشاء وحال بينهما الموج فكان من المغرقين روى عن عكرمة
ان كنعان لما سمع عن ابيه انه قال لا عاصم اليوم من امر الله اتخذ قبة
من صفر وحمل فيها الطعام والشراب وردم بابها اى سد الخروق
بالرصاص المذاب فلما علا الماء فوقها القى الله عليه البول فجعل يبول
فلا ينقطع حتى امتلاء القبة فغرق الله الكفار بالماء وغرقه ببوله كذا
فى المشكوة وروى عن قتادة رضى الله عنه كانت السفينة فى الماء خمسين
ومائة يوم واستقرت بهم على الجودى شهرا وهبطت بهم يوم عاشوراء
فصام نوح عليه السلام يوم الهبوط وامر من معه من المؤمنين فصاموا
شكرا لله كذا فى تفسير الشيخ وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من
المحرم اعطى ثواب عشرة آلاف ملك وثواب عشرة آلاف حاج و
معتمر وثواب عشرة آلاف شهيد ومن مسح بيده رأس يتيم فى
يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة درجة فى الجنة ومن فطر مؤمنا
ليلة عاشوراء فكانما افطر عنده جميع امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
واشبع بطونهم كذا فى التنبيه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء
وسع الله عليه سائر السنة قال سفيان الثورى جربناه فوجدناه
كذلك ذكره فى التنبيه ومن الطف ولده الطعام او غير ذلك مما
يفرح به قلبه اعطاه الله تعالى مثل ثواب الحسن والحسين رضى الله
عنهما ومن اشتهى شيأ فلم يتناول منه واطعم جاره المسلم لا يخرج
من الدنيا حتى يعطيه الله من طعام الجنة ويسقيه من شرابها عن
فضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه قال كان رجل فى زماننا وكان
مغنيا وكان يتخذ الضيافة فى كل يوم عاشوراء ويدعو ضعفاء
بلده الى ضيافته فلما توفى رايته فى المنام فقلت له يا فلان ما فعل
الله بك قال غفر لى قلت بماذا قال بضيافتى كل يوم عاشوراء قال
فضيل ما تركت الضيافة بعد ذلك فى كل يوم عاشوراء كذا فى
الروضة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم عاشوراء
فقد ادرك ما فاته من صوم السنة ومن تصدق يوم عاشوراء
فقد ادرك ما فاته من صدقة السنة ذكره فى الروضة قالوا يا

اعطى ثواب الف حاج ومعتمر
هكذا وقع العبارة فى تنبيه الغافلين

Copyright © King Saud University